

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا مثال له، وأشهد أن سيدنا وحبينا محمداً عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وأمينه على وحيه ونجيبه من عباده، صل الله تعالى عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته المباركين الميامين، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً، عباد الله..

لا يخفى على أحدكم أن طلبتنا وأبنائنا يقدمون الآن اختباراتهم السنوية، وهذه الاختبارات مصدراً كبيراً للقلق والخوف والتوتر سواء للأبناء أم لأهاليهم الذين يتابعون مذاكرتهم خطوة بخطوة، وهنا نتوقف عند معنى عظيم من معاني التوكل على الله وحسن الظن به لا إله إلا هو، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها، وهذه ليست دعوة إلى الإحباط وعدم العمل متذرعين بأن من ورائها مغفرة الذنوب، ولكنها دعوة للتوكل على الله عز وجل بصدق ويقين، والتماس رحمته وطلب التوفيق منه، فما من أمر يحدث لنا إلا بمشيئته، فمن بلغ من التوكل مرحلة اليقين لم يقلقه أمر ولم يحزنه حدث مهما كان، بل يدرك أن العمل على العبد والتوفيق والتسديد على المولى لا إله إلا هو.

كما نشير إلى أحد المعاني العظيمة التي قد تكون أوضح ما تكون في هذه الأيام، وهي ضرورة النظر في اختبار الدنيا الكبير وهذا الامتحان الهائل الذي يخوضه الإنسان، وعدم التوقف عند الامتحانات الصغيرة والاختبارات المدرسية فقط، من الجميل أن تلتفتوا أبنائكم إلى ضرورة التعامل مع حياتهم على أنها سلسلة اختبارات متواصلة، وسوف يسؤلون عنها دون شك، فقد قال الله عز وجل في كتابه الحكيم: "وقفوا لهم إنهم مسؤلون وفي هذا إشارة واضحة إلا أن كل ما نجنيه في هذه الدنيا سنسأل عنه لا محالة، وهو اختبارنا الأهم الذي يجب علينا التفكير بتجاوزه، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوز المستغفرين..

الحمد لله، الحمد لله الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعلم ما تفعلون، أيها الإخوة المسلمون الأحباب أيتها الأخوات المسلمات الفاضلات، إن اختبارات أبنائنا هي اختبارات لنا كذلك، فهل نحسن التصرف واستغلال هذه الفترة الهامة من حياتهم بإيصال هذه المعاني الكريمة؟ أم ندع الفرصة تضيع كما أضعنا الكثير من الفرص ونخسر معها معاني هامة يحتاجها الأبناء في الدنيا والآخرة! وهذا لا يمنع الأخذ

بأسباب النجاح والتفوق في الدنيا ولكن ما نرمي إليه هو جمعها مع الأخذ بأسباب
الصلاح والتوفيق والفلاح في الآخرة، وقوموا إلى صلاتكم...